رابط المادة على منصة باحث

01 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول المصنف حفظه الله فضل التحميد والتكبير والتهليل والتسبيح - 00:00:01

وعنه رضي الله عنه اننا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم - 00:00:23

قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله - 00:00:46

ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم الدثور جمع دثر وهو المال الكثير. والبضء الفرج - 00:01:12

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:36

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد لا نزال في فضائل الكلمات الاربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:01:56

وهي خير الكلام واحبه الى الله ومر معنا قول نبينا عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس اي من الدنيا وما فيها - 00:02:25

ومر معنا ان هذه الكلمات من اعظم الصدقات وخيرها فان المسلم عليه كل يوم تطلع عليه فيه الشمس صدقات كثيرة بعدد المفاصل التي في بدنه وهي ثلاث مئة وستين مفصلا - 00:02:50

فاذا قال سبحان الله فهذه صدقة واذا قال الحمد لله فهذه صدقة. واذا قال لا اله الا الله فهذه صدقة واذا قال الله اكبر فهذه صدقة ولا يزال مع باكثاره من هذا الذكر مكثرا من الصدقات - 00:03:14

التي تعد شكرا لله سبحانه وتعالى على نعمته له ادراك الصباح بالصحة والعافية والخير والنعمة فهذه نعم نحتاج الى شكر للمنعم ومن اعظم ما يكون به شكر المنعم اللهج بذكره - 00:03:36

واعظم ما يكون به الذكر لله عز وجل بهذه الكلمات الاربعة التي هي احب الكلام اليه سبحانه وتعالى ومما جاء في فضل هذه الكلمات هذا الحديث حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه - 00:04:02

ان ناسا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام المراد بالناس هنا الفقراء الذين ليس عندهم اموال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي - 00:04:21

ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم حازوا الاجور العظيمة لان صلاتهم يصلون مثلنا صيامهم يصومون مثلنا لكن عندهم شيء ليس عندنا مثله. عندهم اموال كثيرة زائدة وهم يتصدقون بفضول اموالهم وليس عندنا مثلهم ما نتصدق به. ذهبوا بالاجور - 00:04:45

كيف نصنع انظر هذه الهمة العالية الكبيرة في نفوس هؤلاء الفقراء رغبة في المنافسة في الخيرات ليس طمعا في الدنيا ما تحدثوا عن طمع في الدنيا وان يكون عندهم اموال مثل اولئك وانما تحدثوا عن طمع في الاخرة وثواب الاخرة - 00:05:16

فارادوا من النبي عليه الصلاة والسلام ان يرشدهم الى ما يكون ما يكون به المنافسة في الخيرات والاستكثار من الطاعات قالوا اوليس اوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون اي به - 00:05:38

اليس الله جعل لكم ما تتصدقون به؟ هم يقولون ما عندنا اموال هم يتصدقون ونحن ما عندنا اموال نتصدق مثلهم. قال اليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به فبين عليه الصلاة والسلام كما سيأتي ان باب الصدقة ليس منحصرا في المال او الريال والدرهم والدينار - 00:06:07

منحصرا في ذلك او في الطعام والشراب او اللباس ليسوا منحصرا في ذلك باب الصدقة واسع جدا ومجالات الصدقة واسعة الفقير يستطيع ان يتصدق بصدقات كثيرة جدا في يومه. ولا تكلفه شيئا حتى لا تتعب بدنه. حملا - 00:06:32

او غير ذلك فباب الصدقة باب واسع باب واسع جدا. قال ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة. وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وهذا من موضع الشاهد من الحديث - 00:06:58

ان هذه الكلمات الاربع اعظم الصدقات وخيرها واجلها لانها احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى. وهي خير مما طلعت عليه الشمس وكلما كان العبد مستكثرا من هذه الكلمات الاربعة العظيمات - 00:07:21

كل ما كان ذلك اكثر في الصدقات التي بذلها ولا يزال مع تكرار هذه الكلمات مستكثرا من الصدقات كل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة - 00:07:41

هذه الصدقات الاربع التي بدأ بها نفعها قاصر على المتصدق بها اي الذاكر لله الاتي بعدها نهي عن منكر امر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة هذا نفعه متعدي ومثله هداية الضال كما - 00:08:05

اه يأتي في الحديث الذي بعده عزل حجر عن طريق الناس او شوكة او عظما كل هذه تعد صدقات متعدية ينتفع بها الاخرين فيتصدق على الاخرين بان يزيح عن طريقهم شوكا - 00:08:36

او حجرا او يهدي ضالا او غير ذلك فباب الصدقة واسع جدا وهي على نوعين اما قاصرة او متعدية اذا سبح وهلل وحمد وذكر الله عز وجل هذه صدقة لكنها قاصرة على المتصدق - 00:08:54

واذا امر بالمعروف ونهى عن المنكر وازاح عن طريق الناس ما يؤذيهم وهدى ضالا ونحو ذلك فهذه صدقة متعدية يصل نفعها الى الى الاخرين فباب الصدقة ومجالها فسيح واسع جدا - 00:09:14

قال عليه الصلاة والسلام وفي بظع احدكم صدقة. هذي عجيبة جدا قال وفي بضع احدكم صدقة الصحابة تعجبوا قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر فيأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر - 00:09:36

قال هذه صدقة بضع احدكم صدقة فانظر السعة والفساحة ايضا الواسعة في باب الصدقات يأتي احدكم اه وفي بضع احدكم يعني يأتي شهوته البظع الفرج بضع احدكم البظع الفرج الفرج فيه صدقة - 00:10:03

بظع احدكم صدقة قالوا ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو وظعها في حرام ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر الجواب نعم - 00:10:30

علي وزر واثم عظيم وكبير عند الله قال فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له فيها اجر اذا وظعها في الحلال عف نفسه وعف زوجه لم يجعل هذا الا في ما احل الله له هذا باب اجر. وباب من ابواب الصدقة عده النبي عليه الصلاة والسلام في جملة الصدقات - 00:10:52

قال بضع احدكم صدقة هذا من جملة الصدقات وجملة باب الاجور وهذا فضل الله سبحانه وتعالى قالوا ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال نعم اليس الذي يجعلها في حرام يأثم يؤزر بذلك - 00:11:19

يكون عرضة لعقاب الله عز وجل فكذلك الذي يضعها في في حلال له فيها اجر الشاهد من الحديث ما ذكر في اوله وهو الكلمات الاربع

وانها من اعظم الصدقات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:11:40
وان العبد المؤمن كلما كان مكثرا من هذه الكلمات كان مستكثرا من آآ الصدقات نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلاث مئة مفصل - 00:12:02
فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق الناس وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين - 00:12:25
عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار قال ابو توبة وربما قال يمسي رواه مسلم نعم هذا الحديث يوضح حديث ابي ذر الذي تقدم قال فيه عليه الصلاة والسلام يصبح على كل سلامى - 00:12:45
من احدكم صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس فالسلامة هي المفاصل وفي حديث عائشة وهو في صحيح مسلم ان عدد المفاصل التي ركبت في خلق الانسان فيما خلقه الله في هذا الانسان ثلاث مئة وستين مغسل - 00:13:12
وهذه المفاصل لينها الله للعبد لتكون معونة له في حركاته قبضا واخذا وعطاء وقياما وجلوسا وركوبا مشيا وحركة هذا كله مما اكرم الله سبحانه وتعالى به العبد له هذه المفاصل - 00:13:37
والا لو بقيت صلبة مشدودة ما يمكن يمشي ولا يمكن يأخذ ولا يمكن يعطي ولا يقبض ولا يبسط ولا يفعل شيء لكن لين الله سبحانه وتعالى هذه المفاصل اذا قام من النوم - 00:14:05
تجد هذه المفاصل لينة يقوم ينهض يأخذ الماء يشرب يتوضأ يصلي يتحرك يمشي هذه مفاصل. حركة هذه المفاصل عظيمة نعمة عظيمة ينبغي ينبغي على المسلم كل صباح يستحضر هذه النعمة - 00:14:22
حتى يهيئ نفسه لان يشكر الله على هذه النعمة كل صباح يستشعر هذه المفاصل واستشعر لي كيف لو كانت هذه المفاصل معطلة ما تتحرك والله لو كانت معطلة ما يقوم من فراشه - 00:14:42
ولا يؤدي اي مصلحة من مصالحه لكن الله لين له هذه المفاصل يرفع اللحاف عنه ويقوم من الفراش ويتحرك ويتوضأ ويباشر اعماله والمفاصل من الين ما يكون. هذه نعمة عظيمة - 00:14:59
مهمة جدا فيحتاج ان يجدد مع كل صباح الشكر لله سبحانه وتعالى على هذه النعم بتجددها يجدد الشكر لله على هذه النعم العظيمة ارشد عليه الصلاة والسلام ان من اتى بهذه الاعمال - 00:15:14
كان مجددا للشكر على هذه النعم قال فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله لاحظوا ملاحظة هنا مر معنا في هذا الباب ثلاثة احاديث مر معنا ثلاث احاديث حديث آآ ابي هريرة - 00:15:43
وحديث ابي ذر وحديث عائشة رضي الله عنها وكلها يبدأها عليه الصلاة والسلام بالكلمات الاربع كلها يبدأها بالكلمات الاربع وهذا البدء بها المتكرر في هذه الاحاديث يدل على ان هذه الكلمات الاربع اعظم ما يكون في باب الشكر - 00:16:03
وانها اولى ما يعنى به المسلم في كل يوم اذا اصبح اولى ما يعنى به لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارشد الى ما يكون به الشكر لله عز وجل في كل صباح ارشد الى هذه الكلمات اولا ثم ذكر غيرها - 00:16:29
في علم من ذلك ان هذه الكلمات الاربع هي اولى ما يكون به الشكر لله اه المتجدد مع كل صباح المتجدد مع كل صباح وان المسلم كل يوم يصبح ينبغي ان يكون على لسانه هذه الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:16:46
يرددها ما شاء الله قال فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله كبر الله قال الله اكبر حمد الله قال الحمد لله هلل الله قال لا اله الا الله سبح الله قال سبحان الله - 00:17:11
واستغفر الله اي طلبا من الله المغفرة استغفر الله واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنبي وهذا ايضا في العناية بالاستغفار العناية بالاستغفار كلمات الاربع فيها ثوابا ثواب عظيم واجر جزيل - 00:17:33
والاستغفار فيه محو للسيئات المحو للسيئات والكلمات الاربع نفسها سبحان الله فيها محو للسيئات عجيب جدا الكلمات الاربع نفسها فيها محو للسيئات عجيب وشأنها عجيب في تطهير العبد من سيئاته - 00:18:00

صحفي الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي يوما مع اصحابه ومعه عصا بيده فمر بشجرة يابسة فيها ورق يابس وخبط الشجرة بعصاه التي في يده ماذا يحدث - 00:18:27

نعم تساقط الورق والصحابة يرون امامهم ورق الشجر الشجرة يتساقط فقال عليه الصلاة والسلام واستمعوا الى ما قال فقال وهم يرون الورق يتساقط قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله - 00:18:53

والله اكبر لتحات او لتساقط ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة كما تساقط والصحابة يرون الورق يتساقط هذا مثال ضربه لهم يبين كيف ان هذه الكلمات الاربع تساقط الذنوب - 00:19:15

ويا سبحان الله يكرر العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتتساقط هذه الذنوب التي الذي هو متحملها فما احوج العبد الى ان يساقط ذنوبه بالاستكثار من هذه الكلمات سبحان الله - 00:19:34

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لتساقط ذنوب العبد كما تساقط ورق ورق هذه الشجرة فالكلمات الاربع هذي لها شأن عظيم في رفعة الدرجات - 00:19:51

وفي الوقت نفسه لها شأن عظيم في تساقط الذنوب حتى اه السيئات وتكفير وتكفير الذنوب والخطيئات قال وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق الناس هذا عمل صالح - 00:20:11

وهو من شعب الايمان النبي عليه الصلاة والسلام لما عدد شعب الايمان قال عليه الصلاة والسلام وادناها اماطة الاذى عن الطريق. من شعب الايمان ان يميط المرء الاذى عن عن الطريق - 00:20:36

لماذا لماذا يميطه عن الطريق؟ ما الذي دفعه لان يميط الاذى عن طريق الرحمة بالمؤمنين والرفق بعباد الله ومحبة الاحسان اليهم هذا الرفق وهذه المحبة وهذا الاحسان لعباد الله هذا امر عند الله عظيم - 00:20:54

وثوابه جزيل جاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال مر رجل بغصن شجرة دي شوك في طريق المسلمين فقال والله لا ادع هذا في طريق المسلمين فيؤذيهم - 00:21:11

قال النبي صلى الله عليه وسلم فشكر الله عمله فادخله الجنة فشكر الله عمله فادخله الجنة لا يستهين الانسان بهذه الاعمال خاصة لما تأتي من قلب محب للمسلمين ويحب الخير لهم يحب عدم الظرر بهم - 00:21:34

عدم الاذى لهم فهذا باب من ابواب الصدقات عظيم كم من الناس سيمر الان لو كان الانسان في طريق وتأتي منه السيارات كثيرة ثم يجد حجرا في طريق السيارات ربما اضر بها - 00:21:54

فرحم عباد الله عز وجل ونزل واماط هذا الحجر عن الطريق كم له من الاجور بعدد السيارات التي تمر سالمة من اذى هذا الحجر الذي كان في طريقها فهذا باب عظيم من من ابواب الصدقة - 00:22:14

قال عزل حجرا عن طريق الناس اه او شوكة او عظما قال وامر بمعروف او نهى عن منكر فهذه هذه ابواب صدقات متنوعة ليس المذكور هنا للحصر وانما المذكور للمثال - 00:22:36

يعني وعليه فقس كل ما كان من الاعمال الصالحة يكون ايضا داخل في في هذا الباب باب الصدقات قال عدد تلك الستين والثلاث مئة السلامى اي المفاصل فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه - 00:23:02

عن النار فقد زحزح نفسه عن النار فمن زحزح نفسه اه اه آآ وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع - 00:23:31

قال ابو توبة وربما قال يمسي فانه يمسي قال ابو توبة وربما قال يمسي ان يأتي عليه المساء وقد زحزح نفسه عن النار اذا ازحزحة هذه عن النار تحتاج الى عمل يومي. كل يوم يعمل على ان يزحزح نفسه - 00:23:59

عن النار نعم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمدلله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماوات والارض - 00:24:24

والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك وعليك كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم هذا

الحديث حديث آآ ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه - 00:24:50
عده اه اهل العلم من اه الاحاديث الجوامع ومن اجمع الاحاديث لفضائل الاعمال لان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في امهات العبادات الدينية وامهات القرب وفي كل قربة يذكر عليه الصلاة والسلام ما في اه هذه القربة من فظل وثواب - 00:25:15
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو - 00:25:45
فبائع نفسه فمعتقها او موبقها والكلام على هذا الحديث آآ ربما يحتاج الى مجلس يؤجل الى آآ لقائنا القادم باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وانبه اعتبارا من اليوم يتوقف الدرس - 00:26:11
الى آآ اه مدة اسبوعين تقريبا مع بداية الدراسة في الفصل الدراسي الثاني في يوم الاحد باذن الله عز وجل ونسأل الله عز وجل ان يبارك لنا اجمعين في اوقاتنا واعمالنا وشأننا كل كله والا يكلنا - 00:26:37
الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى - 00:27:01
والتقى والعفة والغنى اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم - 00:27:27
انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل - 00:27:52
ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:13
وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا. اللهم اعنا ولا تعن علينا. امين. وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا لا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين. لك شاكرين. اليك اواهين منيبين لك مخبتين - 00:28:34
ولك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا. وسدد السنتنا واسل سقيمنا صدورنا اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 00:28:57
واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اعذنا - 00:29:20
اينما كانوا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. نعوذ بالله من الفتن. ما ظهر منها وما بطن. نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:29:40
اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين - 00:30:01
ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث من ان وجه ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا - 00:30:22
مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:30:42